

معهد الدراسات – «اليسوعية» يحتفل بعيدة الأربعين

التلاقي بين الشرق والغرب، داعياً إلى «تعميم خبرة المعهد». وقارب دكاش المعهد من خلال صفات أربع: الإستمرارية، صفة المشترك، الواقعية، والتجدد، معللاً كل واحدة من هذه الصفات. وحملت الجلسة الثانية عنوان «إعلان الأزهر وبيانات بيروت» أدارها أنطوان قريان (أستاذ في القديس يوسف)، وتحدث فيها ألسندرو فيراري (أستاذ الحق العام في جامعة انسوبريا - إيطاليا)، ورضوان السيد (أستاذ الفلسفة في الجامعة اللبنانية)، وأنطوان مسره (عضو المجلس الدستوري ورئيس كرسي اليونسكو لدراسة الأديان المقارنة والوساطة والحوار في القديس يوسف).

«إعلان الأزهر ودلالاته على التطورات الجديدة في الفكر الإسلامي» كان عنوان مداخلة السيد التي وقف فيها على مفهوم التأصيل في ديانات التوحيد الثلاث، وعلى الاعتراف والتعارف، وليختم بالقول: «إنّ الجديد الجديد في بيانات الأزهر وإعلاناته، ومنها إعلان المواطنة والعيش المشترك، هو البحث الحثيث عن التأويلية الجديدة أو السردية البديلة للسرديات والخطابات التقليدية التي تصدعت بالهجوم عليها من الداخل والخارج، لكنها لم تسقط بالضربة القاضية».

وتناول مسرة بعد إعلان الأزهر وإعلانات بيروت، أي برنامج للمستقبل؛ الوثائق العربية حول الحريات الدينية والمواطنة والعيش معاً: آلية تطبيق وبرامج للسنوات ٢٠١٧-٢٠٢٠ داعياً إلى ضرورة التمييز في قضايا التعددية وإدارتها الديمقراطية بين أربعة مستويات في الفكر والعمل: المستوى المؤسسي، المستوى الحقوقي، والمستوى الثقافي، والمستوى السياسي».

التعددي» معتبراً أن «رسالة المعهد خلاصية كانت كذلك في العام ١٩٧٧ ولا تزال». وتخلل اللقاء جليستين، الأولى، بعنوان «رسالة معهد الدراسات الإسلامية والمسيحية في عالم اليوم» أدارها القس عيسى دياب، وشارك فيها كل من نشابه، مرتينو ديبيز (المدير العلمي) في «اوازيس» (الواحة - ميلانو)، ودكاش. واستذكر نشابه ظروف ولادة المعهد، مشيراً إلى أنه «في

لمناسبة مرور أربعين سنة على تأسيس معهد الدراسات الإسلامية والمسيحية في جامعة القديس يوسف (اليسوعية)، أقيم لقاء برعاية وزير التربية والتعليم العالي مروان حماده ورئيس الجامعة سليم دكاش، عن «رسالة معهد الدراسات الإسلامية والمسيحية في عالم اليوم»، في حرم الرياضة والابتكار - طريق الشام. وتناول عميد كلية العلوم الدينية ومدير معهد الدراسات،



■ جانب من اللقاء في الجامعة

جو مفعم بالتناقضات، باليأس والأمل، بالمحبة والبغضاء، كان ذلك منذ أربعين سنة، التقينا وتفاهمنا وتوطدت بيننا صداقة ومحبة في الله، نتج عنها عمل مشترك هو قيام معهد الدراسات الإسلامية - المسيحية. فكان حدثاً مناقضاً لكل ما يجري حوله. كئنا نتلقى كمؤمنين متحابين، بينما كان الشارع مسرحاً للتنافر والبغضاء، كنا دعاة سلام وكثيرون غيرنا دعاة حرب واقتتال». وتحدث مرتينو ديبيز عن أهمية

الأب مارك تششليك اليسوعي، الفترة التي ولد فيها المعهد سنة ١٩٧٧ حين كان العنف لغة سائدة «فاجتمع ثلاثة مسلمين: يوسف الإبيش، وهشام نشابه وركريا نصولي، وثلاثة مسيحيين: الآباء أندريه سكريما وجون دونوهو وأوغستان دوبريه لاتور»، وقرروا إعادة إحياء لبنان المتعدد الطوائف. كما تحدث عن رسالة المعهد. وشدد حماده على «أهمية الحوار وعلى رسالة لبنان